

## المحاضرة السادسة ..... عوامل الإنتاج

تمهيد:

قبل التطرق لعوامل الإنتاج ومعرفتها وجب علينا أولاً تعريف الإنتاج.

أولاً- تعريف الإنتاج:

هو عملية استخدام العوامل (الأرض، العمل، رأس المال، التنظيم)، لتحويل سلعة ما إلى سلع أخرى، ونعني به أيضاً أية عملية تتحول بمقتضاها سلعة أو سلع ما إلى سلعة أو سلع أخرى، ولا يقتصر مفهوم الإنتاج على خلق الأشياء المادية فقط، ولكنه يمتد ليشمل الخدمات التي تتصل بإنتاج هذه السلع والخدمات المادية وغيرها، فمثلاً نقل البضائع من مكان الإنتاج إلى مكان الاستهلاك والبيع وكذلك عملية التخزين وتجارة الجملة وتعبئة السلع وما شابه ذلك، كلها تدخل في نطاق ما يسمى بالإنتاج.

يتحدد حجم الإنتاج بمقدار عوامل الإنتاج الموجودة والمستخدمة، ذلك أن عوامل الإنتاج هي التي تقوم بالإنتاج الذي يخلق منفعة أو زيادة منفعة شيء موجود.

ثانياً تعريف عوامل الإنتاج *Factors of Production*:

إن مشكلة أي مجتمع هي في كيفية استخدام عوامل الإنتاج الاستخدام الأمثل، أي ذلك الاستخدام الذي يمكن أن يعود بأكبر فائدة على المجتمع، وعموماً فإنه من الضياع أن تكون هناك عوامل إنتاج عاطلة أو تعمل بأقل من طاقتها، حيث أن ترشيد عملية الإنتاج عن طريق تشغيل عوامل الإنتاج بأقصى طاقتها مع المحافظة عليها عن طريق الصيانة والتجديد.

رغم اختلاف المدارس الاقتصادية في تحديدها لعوامل الإنتاج "التجاريون، الكلاسيك، النيوكلاسيك، الكنزيون، النيوكنزيون... الخ)، إلا أن عوامل الإنتاج حددت عموماً بأربعة عوامل أساسية هي: الأرض، العمل، رأس المال والتنظيم، حيث أن مصطلح عوامل الإنتاج يستخدم لوصف مجموعة من المدخلات المشاركة في تنفيذ العملية الإنتاجية، والتي تمثل عادة السلع والخدمات التي تستخدمها الشركات في عملية الإنتاج، حيث يستخدم الاقتصاد التكنولوجيا والطاقات المتاحة له، لجمع هذه المدخلات وإنتاج المخرجات، حيث أن المدخلات في أي اقتصاد يقصد بها عوامل الإنتاج.

يمكن شرح كل عامل من عوامل الإنتاج فيما يلي:

# محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد

## لطلبة السنة الأولى LMD

### 1- الأرض (الطبيعة):

يقصد بالأرض أو الطبيعة: "كل الموارد الطبيعية التي لا دخل للإنسان في وجودها، والتي تعينه على تدبير وسائل إشباع حاجاته"، وتضم هذه الموارد:

- سطح القشرة الأرضية: أي التربة الأرضية التي يستغلها الإنسان في نشاط الزراعة وتنمية المراعي وفي أغراض البناء.
  - ما في باطن الأرض: من بترول وفحم وغاز طبيعي ومعادن كالحديد والنحاس والرصاص.
  - ما يقع على سطح الأرض: من جبال وهضاب وغابات ومحيطات وبحار ومساقط المياه، وما تحتويه هذه الموارد من ثروات معدنية ونباتية وحيوانية وسمكية.
- ويرى بعض الاقتصاديين أن مفهوم الأرض يتسع ليشمل الظروف المناخية من درجات حرارة ورطوبة وأمطار ورياح، باعتبارها عوامل طبيعية تسهم في تحديد النشاط الإنساني وفي تباين الموارد الطبيعية.

### خصائص الأرض:

#### - الأرض محدودة المساحة غير قابلة للتغيير:

تترتب عن هذه الخاصية أن سعرها يرتفع بدرجة كبيرة كلما زاد الطلب عليها نتيجة لأن عرضها ثابت، إن تغير الطلب على سعر الأرض بدرجة أكبر من تأثير تغير الطلب في أسعار السلع الأخرى التي يمكن زيادة عرضها أو استبدالها بسلع أخرى.

#### - الأرض متنوعة الخصوبة:

إن الأراضي تختلف خصوبتها نتيجة لطبيعة تربتها ولموقعها وبالتالي تختلف نوعيتها ويختلف ثمنها، فهناك أراضي مزروعة بمحاصيل مختلفة، وهناك الغابات، الصحاري والمستنقعات... الخ.

#### - الأرض لا يمكن أن تنقل من مكان إلى آخر:

هذه الخاصية تجعل لموقع الأرض أهمية قصوى، فهناك الأراضي القريبة من الأسواق التجارية، وهناك الأراضي القريبة من وسائل المواصلات، كما أن هناك الأراضي المخصصة للبناء، أراضي للملاعب... الخ.

هناك من الاقتصاديين الجدد من يعتبر الأرض عنصر من عناصر رأس المال، فهي أصل من الأصول، لا تختلف عن الأصول الرأسمالية الأخرى، فمنتجات الفحم والمناجم تعتبر

## محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد \_\_\_\_\_ موجهة لطلبة السنة الأولى LMD

من الموارد الطبيعية ولكن متى استخرجت من المناجم، فإنها تعتبر رأس مال مثال على ذلك الذهب والفضة.

وكذلك فإن الأراضي التي تقام عليها المباني أو تمر عليها خطوط السكك الحديدية تعتبر أرضا في المفهوم الاقتصادي قبل أن تقام عليها المباني أو تمتد عليها خطوط السكك الحديدية، غير أنها تعتبر دون أدنى شك جزءا من رأس المال بعد أن تتم عليها تلك المشاريع.

إلا أنه في الحقيقة هناك ما يميز الأرض عن رأس المال يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- الأرض هبة الله في حين أن رأس المال من صنع الإنسان، وعمل الإنسان هو محاولة إخضاع الطبيعة لصالحه وإدخال التحسينات مثل شق الأنهار والمجاري المائية والسدود .... الخ.

- أن الأراضي مساحتها محدودة، بينما مقدار رأس المال يمكن تغييره إما بالزيادة أو النقصان.

- الأرض لا تستهلك في حين أن رأس المال يستهلك بالاستخدام.

### 2- العمل:

يعتبر العمل أحد المكونات الأساسية لعوامل الإنتاج، وقبل الغوص في أهم معالم هذا العامل الأساسي والفعال وجب علينا تعريف العمل أولا.

#### أ- تعريف العمل:

يقصد بالعمل: "كل نشاط إنساني ذهني أو جسدي من أجل إنتاج السلع والخدمات، وكمية العمل لا يقصد به كمية المشقة التي يتحملها الشخص فحسب، ولكن يقصد بها أيضا ما ينتج عن هذه المشقة من منفعة".

ويعرف العمل على أنه التنازل عن وقت فراغ (وقت راحة) بمقابل أجر مادي يسمى الأجر الحقيقي، أي أن العمل أساسا هو تفضيل عدم الراحة على الراحة للحصول على مقابل مادي يسمى الأجر أو الدخل.

وعليه نقصد بالعمال أولئك الأشخاص الذين يشاركون بمجهوداتهم سواء عضلية كانت أم فكرية في الإنتاج، فكل فرد يشترك في خلق منفعة ما يعتبر عاملا.

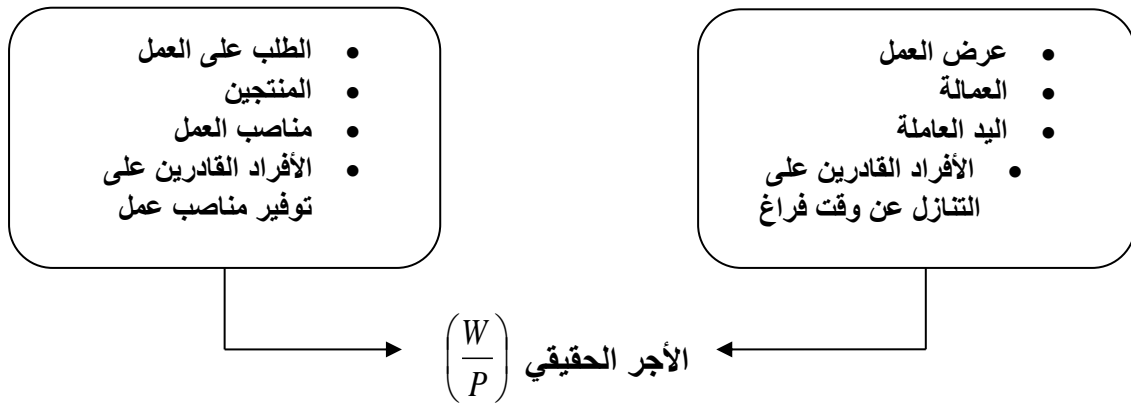
يفرق الاقتصاديون بين ما يسمى بالعمل المنتج والعمل غير المنتج، كآلاتي:

# محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد \_\_\_\_\_ موجهة لطلبة السنة الأولى LMD

- **العمل المنتج:** يقصد به العمال الذين يشاركون في العملية الإنتاجية فضلا عن الذين يعملون مباشرة على الآلة، نجد أيضا الذين يبتكرون والذين يقومون بالصيانة والذين يشاركون في عمليات التخزين والنقل أثناء عملية الإنتاج.
- **العمل غير المنتج:** يقصد به العمال الذين يشغلون وظائف مرتبطة بتوزيع البضائع وليس بالإنتاج مباشرة وضمن هذه الفئة هناك عمال الإنجازات العامة والاجتماعية المصاحبة للإنتاج، مثل: عمال الطرق والمواصلات السككية، فأعمالهم ضرورية ولكنها لا تعتبر منتجة لأنها لا تدخل ضمن عملية تقييم رأس المال.
- يرمز للعمل عادة بالرمز N أو L

يقسم عنصر العمل إلى جزئين أساسيين هما عرض العمل  $No$  والطلب على العمل  $Nd$ .  
قبل البدء في شرح كل منهما على حدى يمكن توضيح العلاقة بينهما في الشكل التالي:

**الشكل رقم (07): العلاقة بين عرض العمل والطلب على العمل**



من الشكل أعلاه نلاحظ أن كلا من عرض العمل  $No$  والطلب على العمل  $Nd$  يتأثران بما يسمى بالأجر الحقيقي والذي يرمز له بالرمز:  $\left(\frac{W}{P}\right)$

**ب- عرض العمل  $No$  :**

ونقصد به أولئك الأفراد الراغبين في التنازل عن وقت فراغ مقابل الحصول على أجر حقيقي، حيث أن عرض العمل هو دالة في الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  تصاغ معادلته بالشكل التالي:

$$No = F\left(\frac{W}{P}\right)$$

**حيث:**

$No$ : عرض العمل  
 $W$ : الأجر النقدي (الاسمي للعمل)

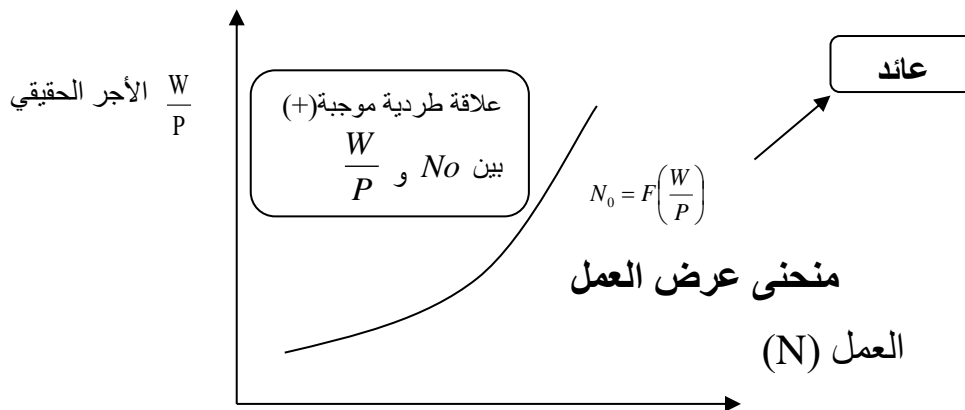
# محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد لطلبة السنة الأولى LMD

P: المستوى العام للأسعار

$\frac{W}{P}$ : الأجر الحقيقي

يمكن تمثيل العلاقة بين عرض العمل  $N_0$  والأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  في الشكل التالي:

الشكل رقم: (08): التمثيل البياني لدالة عرض العمل



نلاحظ من الشكل أعلاه أن هناك علاقة طردية موجبة بين عرض العمل والأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$ ، حيث أنه كلما زاد الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  كلما زاد تنازل الأفراد عن وقت فراغ، كون الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  يمثل عائدا بالنسبة للعامل.

ج- الطلب على العمل  $Nd$  :

ويعرف على أنه تلك مناصب العمل التي يوفرها المنتجين لليد العاملة أو العمال الراغبين في التنازل عن وقت فراغ بمقابل منحهم أجر حقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$ . الطلب على العمل  $Nd$  هو دالة في

الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$ ، تصاغ معادلة الطلب على العمل  $Nd$  كآلاتي:

$$Nd = F\left(\frac{W}{P}\right)$$

حيث:

$Nd$ : الطلب على العمل

$W$ : الأجر النقدي (الاسمي للعمل)

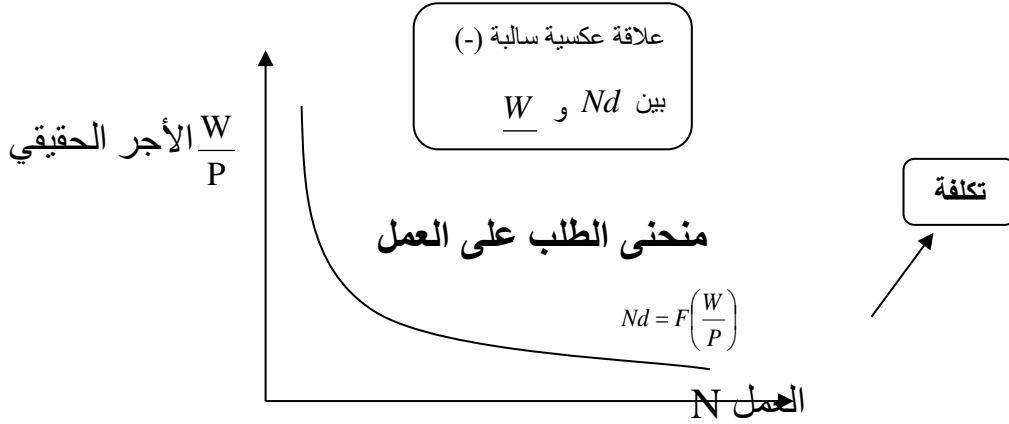
$P$ : المستوى العام للأسعار

# محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد لطلبة السنة الأولى LMD

الأجر الحقيقي:  $\left(\frac{W}{P}\right)$

يمكن تمثيل العلاقة بين الطلب على العمل  $Nd$  والأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  في الشكل التالي:

الشكل رقم: (09): التمثيل البياني لدالة الطلب على العمل



نلاحظ من الشكل أعلاه أن هناك علاقة عكسية سالبة بين الطلب على العمل  $Nd$  والأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$ ، حيث أنه كلما زاد الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  كلما امتنع أو قل طلب المنتجين على اليد العاملة، كون الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  يمثل تكلفة بالنسبة للمنتجين.

د- توازن سوق العمل:

يتحقق التوازن في سوق العمل بخطوتين:

الخطوة الأولى: التوازن الرياضي

وتتم هذه الخطوة من خلال مساواة معادلتى عرض العمل والطلب على العمل كما يلي:

$$No = F\left(\frac{W}{P}\right) \text{ لدينا: معادلة عرض العمل}$$

$$Nd = F\left(\frac{W}{P}\right) \text{ لدينا: معادلة الطلب على العمل}$$

$$No = Nd \text{ التوازن:}$$

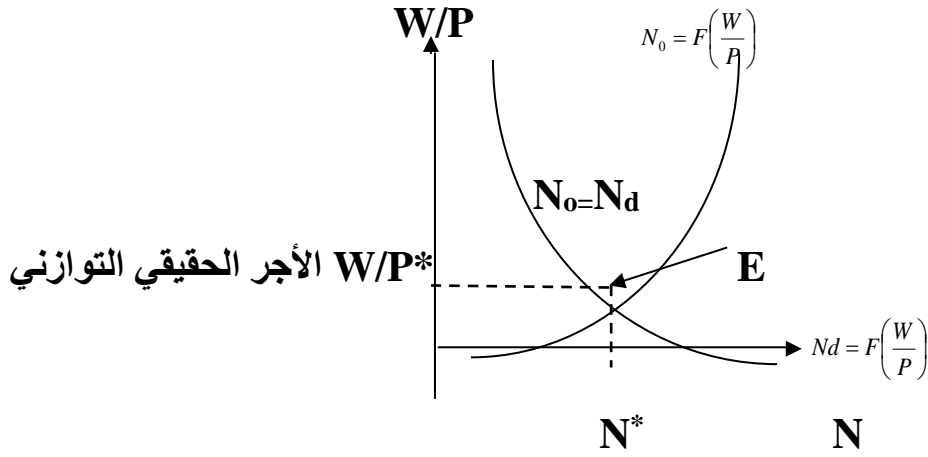
محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد \_\_\_\_\_ موجهة  
لطلبة السنة الأولى LMD

$$\left(\frac{W}{P}\right)_o = \left(\frac{W}{P}\right)_d$$

الخطوة الثانية: التوازن البياني

وتتم هذه الخطوة خلال تقاطع منحنى الطلب على العمل  $Nd$  مع منحنى عرض العمل  $No$  كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل رقم: (10): التمثيل البياني لتوازن سوق العمل



من الشكل أعلاه نلاحظ وجود النقطة E الناتجة عن تقاطع منحنى عرض العمل  $No$  الذي لديه علاقة طردية موجبة مع الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$  مع منحنى الطلب على العمل  $Nd$  الذي لديه علاقة عكسية سالبة مع الأجر الحقيقي  $\left(\frac{W}{P}\right)$ ،

بإسقاط خط من النقطة E على محور الفواصل نتحصل على النقطة  $N^*$  والتي تعبر على تساوي كل من حجم العمالة الراغبة في العمل مع حجم مناصب العمل المتوفرة. بإسقاط عمود من النقطة E على محور الترتيب، نتحصل على النقطة  $W/P^*$  وهي تعبر على مستوى الأجر الحقيقي التوازني  $\left(\frac{W}{P}\right)^*$ .

## محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد \_\_\_\_\_ موجهة لطلبة السنة الأولى LMD

تعتبر النقطة  $E$  اقتصاديا عن نقطة توافق رغبات عرض العمل  $No$  (العمال)، مع الطلب على العمل  $Nd$  (المنتجين)، عند مستوى أجر حقيقي سائد يسمى بالأجر الحقيقي التوازني  $\left(\frac{W}{P}\right)^*$ .

### 3- رأس المال:

إن أحد العوامل المؤثرة في حجم الإنتاج في أي مجتمع هو مقدار ما يمتلكه هذا المجتمع من رأس المال، فبالإضافة إلى التقدم التكنولوجي والتوسع في التجارة الدولية، فإن رأس المال يشكل عاملا هاما في زيادة مستوى المعيشة والرفاهية.

هناك عدة تعاريف لرأس المال، يمكن ذكر أهمها فيما يلي:

#### أ- تعريف رأس المال:

- يقصد برأس المال: "العنصر الذي أوجده الإنسان من تفاعله مع الطبيعة للمساعدة في العملية الإنتاجية وليس بهدف الاستهلاك المباشر"، فهو ناتج عن تضافر سابق لعناصر الإنتاج، والتي تشترك في عملية إنتاجية لاحقة، بهدف توفير سلع وخدمات لإشباع الحاجات البشرية، وبهذا يكون رأس المال هو: "أدوات الإنتاج التي لا تستخدم لأغراض الاستهلاك المباشر، وإنما للمساهمة في إنتاج سلع أخرى".
- رأس المال هو مقدار من السلع الاستهلاكية التي يدخرها المجتمع وذلك لكي يستهلكها العمال في الفترة الممتدة بين بدء عملية الإنتاج والانتهاؤها منها.
- هي تلك المصادر التي تشكل السلع المعمرة في الاقتصاد، والتي تنتج من أجل إنتاج سلع أخرى، تتضمن السلع الإنتاجية، الماكينات والطرق والحاسوبات، الشاحنات، المصانع، السيارات، الغسالات والمباني ... الخ.
- رأس المال هو القيمة التي تعود على صاحب وسائل الإنتاج بفائض القيمة، عن طرق استغلال قوة العمل للأجير، ويظهر رأس المال عندما تكون وسائل الإنتاج ملكا خاصا للرأسمالي ويكون العمال في هذه الظروف مضطرين للعمل بالأجر لدى الرأسمالي عن طريق بيع قوة عملهم، حيث يمثل العمل هنا سلعة.
- رأس المال هو عبارة عن المبلغ الذي يتم تجميعه بغرض البدء في مشروع تجاري أو صناعي، أو حتى خدماتي.

من التعاريف السابقة، يمكن استخلاص تعريف شامل لرأس المال كما يلي:



## محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد \_\_\_\_\_ موجهة لطلبة السنة الأولى LMD

- هو عبارة عن جميع أنواع الثروة التي أنتجت في الماضي لا تستهلك مباشرة وإنما لتساهم في إنتاج ثروة أخرى.

### ب- أنواع رأس المال:

من التعاريف السابقة نستخلص أن هناك عدة أنواع من رأس المال، نلخصها كآلاتي:

➤ **رأس المال الإنتاجي ورأس المال الاجتماعي:** رأس المال الإنتاجي يشمل كافة التجهيزات والآلات والمواد الخام والسلع نصف المصنعة التي تدخل في عملية إنتاج السلع والخدمات، إضافة إلى المنشآت والمباني اللازمة لكافة المشروعات التي تمارس عمليات الإنتاج بصورة مباشرة، أما رأس المال الاجتماعي فهو يشمل الطرق والجسور والموانئ والسدود والمدارس والمستشفيات... وكافة المنشآت الاجتماعية الأخرى، والتي تسهم في العملية الإنتاجية بشكل غير مباشر، ويطلق هذا النوع من رأس المال البنى الارتكازية أو التحتية.

➤ **رأس المال الثابت ورأس المال المتداول:** والرأس المال الثابت هو الذي يساهم في العملية الإنتاجية على شكل سلع إنتاج طويلة الأجل تستخدم أكثر من مرة في العملية الإنتاجية حتى تبلى، مثل المباني والآلات ووسائل النقل والأجهزة، أما رأس المال المتداول هو الذي يستخدم في العملية الإنتاجية مرة واحدة، مثل المواد الأولية والوقود.

➤ **رأس المال النقدي ورأس المال العيني:** إن رأس المال النقدي هو المبالغ النقدية اللازمة لتمويل وإتمام العملية الإنتاجية كتسديد أجور العمال أو شراء المواد الأولية، أما رأس المال العيني فهو السلع التي تستخدم في العملية الإنتاجية ولا تستهلك بسرعة كالمباني والآلات.

### ج- اهتلاك رأس المال:

نعني بمصطلح اهتلاك رأس المال، أن هناك فترة من الزمن تطول أو تقصر ويهتك فيها رأس المال، ولا بد من إعادة تجديده لاستمرارية عملية الإنتاج.

فالمجتمعات دائما تعمل على أن تحل آلات جديدة محل الآلات التي اهتلكت، فجزءا من مدخرات المجتمع يتوجه للاستثمار بغرض تجديد المعدات وعمل الإصلاحات اللازمة في رأس المال الذي أهتك، وهذا ينطبق على كافة أنواع رأس المال الثابت.

### 3- التنظيم:

يقصد بالتنظيم: "عملية تجميع ومزج عوامل الإنتاج المختلفة (الأرض، العمل، رأس المال) لإنتاج السلع والخدمات التي يحتاجها الأفراد بهدف تحقيق الربح مع تحمل قدر معين من

## محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد لطلبة السنة الأولى LMD

المخاطر"، ويمتاز التنظيم عن غيره من عوامل الإنتاج الأخرى بكونه عاملا مكملا لتلك العناصر وليس بديلا عنها، على عكس عوامل الإنتاج الأخرى التي يمكن أن يحل أي منها محل الأخرى.

لكي يتمكن الإنتاج من السير بوتيرة متناسقة فإن عوامل الإنتاج (الأرض، العمل، رأس المال)، يجب تجميعها معا لإعدادهما للعملية الإنتاجية وفق أنظمة معينة، بحيث يراعى من جرائها الإتقان في الأداء لضمان الزيادة في الإنتاج وتحسين نوعيته، وهذه الوظيفة الاقتصادية، في الاقتصاد الحديث إنما توكل إلى رجال الأعمال أو ما يسمى بالمنظمين.

هذه الوظيفة لها من الأهمية ما دفع العديد من الاقتصاديين إلى اعتبارها عاملا رابعا من عوامل الإنتاج، فالمنظم يمكن أن يكون فردا أو مجموعة أفراد "رجال أعمال" أو مؤسسة أو دولة.

وظيفة المنظم مبدئيا تتمحور حول اتخاذ القرارات فيما يتعلق بتجميع عوامل الإنتاج من أرض ورأس مال و عمل، فهو يحدد العلاقة بين عوامل الإنتاج ويحدد إلى أي مدى يمكن مساعدة العمل لرأس المال، ويمكن استخلاص وظائف المنظم كما يلي:

- يحدد العلاقة بين عوامل الإنتاج "الأرض، العمل، رأس المال"،
- يحدد كمية الإنتاج وطريقة إنتاجه وسعره،
- يدرس طبيعة العمليات الصناعية ويبسطها بقدر المستطاع، ويحدد مهمة العمال بما يراه أنه يتفق واستعدادهم،
- يتكفل بمهمة ترتيب الإنتاج وعمليات الشراء والبيع.

تنقسم عملية التنظيم في أداء مهامها إلى قسمين أساسيين هما:

- **مهمة التنسيق:** ونقصد بها تنظيم عوامل الإنتاج وإعدادها للعمل، وهذه وظيفة إدارية تتم بواسطة المدير أو المسؤول الإداري أو رئيس فرع أو قسم ... الخ.
- **مهمة المخاطرة والمجازفة:** وتتمثل في الإقدام على تأجير عوامل الإنتاج بغرض إنتاج سلعة معينة مع تقبل المخاطر الناتجة عن ذلك، سواء ربحا أو خسارة، وهذه المهمة تتم على أعلى المستويات في المؤسسة.

ومن هنا يمكن التمييز بين التنظيم وعوامل الإنتاج الأخرى حيث يصبح المنظم هو المسؤول المباشر عن نتائج العملية الإنتاجية، وهنا تكمن المخاطرة حيث يستخدم خبرته من أجل

## محاضرات في مقياس مدخل للاقتصاد \_\_\_\_\_ موجهة لطلبة السنة الأولى LMD

السير الطبيعي للعملية الإنتاجية وتحمل نتائجها في إنتاج نوع من السلع والخدمات دون الآخر، خاصة إذا لم يتم تقدير ودراسة حالة السوق وأذواق المستهلكين.

حيث أن تغير أذواق المستهلكين تجاه سلعة معينة والمنافسة من العوامل التي تؤدي إلى المخاطرة بإنتاج سلعة معينة، ويضاف إلى ذلك العوامل الطبيعية كالزلازل والعواصف والفيضانات التي تتلف المنتوجات الزراعية، وكذلك الحرائق وحوادث العمل والسرقة كلها عوامل من شأن المنظم أن يدرسها بجدية قبل الإقدام على إنتاج سلعة معينة، وهنا تكمن أهمية المنظم في العملية الإنتاجية.